Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد نعنى بجوانب محددة فى عناصر النظرية التى نريد أن نحددها • وفى الواقع لا يمكن أن نجيز استخدام مصطلح (نظرية) بالمفهوم الدقيق له على مثل هذه العناصر التى تتبع فى مجموعها المحيط المتكامل للنظرية • ويصدق هذا الى حد ما اذا كانت صورة النحو واضحة • ولا شك أننـــا لا يمكن أن نخفى مدى التأثر بالمفاهيم التى أضافها النحو التوليدى التحويلى الى هذه الصورة وبخاصة بعد التطور الهائل فى النموذج حيث لم يعد يكتفى بالملاحظة الخارجية التقريرية ، وتجاوزت ذلك الى عمق تفسيرى يبحث فى الكيف وما وراء الكيف •

فالنظرية تزودنا بطرق ثلاثة عند بناء نحو لغة ما باعتبار أنه تركيب من الفرضيات والوسائل الوصفية تستنبط فيها اقتراحات تجريبية نوعية تهم الظواهر الملاحظة ، وهذه الطرق هى :

ـــ طريقة اكتشاف : وتعنى تطبيق الاجراءات المحددة فى الطريقة بصفة آلية على مادة أو نصوص لغوية تمكن من بناء نحو اللغة •

ـــ طريقة تقرير : وهى طريقة عملية وآلية كذلك لمعرفة ما اذا كان النحو المقترح للمادة اللغوية أحسن نحو لهذه المادة ، فهى تمكن من اتخاذ قرار من النحو المعروض •

ـــ طريقة تقييم ؛ فأمام مادة لغوية وعدد من الانحاء التى تصفها تمكننا النظرية من معرفة النحو الأليق (١٨٤) •

المعطيات الموجودة فى النحو القديم ، بل يمكن أن يستغنى عنها باستعمال النصوص القديمة : هكذا فتوظف التراث غير ضرورى منطقيا أو منهجيا فى بناء نحو يصف اللغة العربية ، كما أن الالة الواصفة للغة العربية الحالية أو القديمة لا تحتاج ضرورة الى مفاهيم القدماء ، وأصولهم • وهذا كلام فيه نظر وغير كاف لدحض اتجاهات تحليلية نحوية ما تزال راسخة من أجل اثبات اتجاه نحوى بعينه •

(١٨٤) هدف النظرية النحوية هنا تمثيل ما يعرفه المتكلم ـ السامع عن لغته ، وتحديد الطريقة التى يكتسب بها هذه اللغة من جهة ، والكشف عن النسق أو النحو التالى وتحديد مميزاته وتحديد مضمون الانحاء الخاصة وطرق بنائها أيضا ، ولا يعنينا من هذا كله الا طرق بناء نحو خاص •